

## ازدهار حركة الترجمة في عهد الخليفة العباسي المأمون (218/198 هـ - 833/813 م)

أ. وداد محمّد إبراهيم - كلية التربية - جامعة الزنتان .

### مقدمة:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

يتجه بحثنا الحالي تعتبر تناول العصر الذهبي لحركة الترجمة وازدهارها في عهد الخليفة العباسي (المأمون) خلال فترة خلافته ، وتناول ترجمة العديد من المؤلفات وعلى رأسها المؤلفات اليونانية وترجمتها إلى لغات أخرى تسهم في النهوض بالحضارة الإنسانية ، وذلك لعدة دوافع ، منها الإقبال المتزايد لأهل الذمة على دخول الإسلام والحاجة الملحة إلى المنطق اليوناني للاستعانة به في مواجهة اليهود والنصارى المخالفين للدين الإسلامي ، ولعبت الترجمة في هذا العصر دوراً بارزاً في تقابل العديد من الثقافات : مثل الثقافة العربية بالثقافات الفارسية واليونانية والهندية.

والخلفاء العباسيين بصفة عامة كان لهم دوراً مهماً في النهوض بالحضارة الإنسانية، وخاصة عمليات الترجمة ، فقاموا بالعديد من ترجمة المؤلفات الهامة مثل كتب الطب والتنجيم والفلسفة ، مما دعا المسلمون إلى الإقبال على تحصيل العلم النافع وذلك من خلال تعاليم القرآن الكريم الذي جعلهم أكثر انفتاحاً على ثقافات الشعوب المختلفة وتناولوا ما يتناسب مع تعاليم الدين الإسلامي، وكان لحركة الترجمة دوراً مهماً في ارتقاء الفكر والحضارة الإسلامية للتوسع في الترابط بين ثقافات الشعوب الشرقية والشعوب الغربية، وازدهار حركة الترجمة أدى إلى تزايد العديد من المهام الجديدة مثل مهنة الوراثة .

والوراقون أخذوا ينسخون الكتب المترجمة لعدد من الناس ، ومررت مراحل عديدة للترجمة في العصر العباسي ، وكان أهم هذه المراحل هي وصول المأمون إلى الحكم عام 198 هـ ، فكانت الترجمة من أهم اهتمامات الخليفة المأمون بحركة الترجمة، حيث كان يمنح المترجمين أموالاً كثيرة نظير عملهم هذا، وانتشرت مراكز كبيرة لحركة الترجمة التي كان لها الأثر في الحضارة العربية والإسلامية في هذا الوقت ، وقد اهتمت هذه المراكز بالعديد من الترجمة للكتب ، وخاصة علم الفلك والرياضيات والفلسفة، وكان أهم

تلك المراكز: الإسكندرية وأنطاكية والرها ، وتعد هذه المراكز عبارة عن معبراً من المعابر التي مرت من خلالها الثقافات الوافدة والتي تفاعلت مع الثقافة الإسلامية والعربية من خلال الحركة العلمية ، وهناك عدداً ليس بالقليل من المترجمين مثل : عبد الله بن المقفع ويوحنا بن ماسويه ، وغيرهم من قاموا بالترجمة لعدد كبير من المؤلفات العلمية في مختلف المجالات وكانت للترجمة أثراً واضحاً على الثقافة العربية.

### إشكالية البحث :

تكمن مشكلة البحث في عدم الاهتمام بحركة الترجمة في بداية العصر العباسي مما أدى إلى تدهور حركة الترجمة وتراجعها وكثرة التناحر على الخلافة وإهمال الدور العلمي والثقافي في هذا العصر حتى جاء الخليفة المأمون وتولى الخلافة (218/198 هـ - 833/813م) وقام بالاهتمام بكافة العلوم الحياتية والثقافية وزادها قوة وازدهاراً ونهض بحركة الترجمة حتى إعادة هيبتها وقيمتها، وهذا ما جعلنا نضع تساؤلاً هاماً للبحث عن تلك الفترة ، وهو : ما هي عوامل ازدهار حركة الترجمة في عهد الخليفة العباسي المأمون؟

### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- أهمية حركة الترجمة في عصر الخليفة المأمون.
- التعرف على جهود الخليفة المأمون للنهوض بحركة الترجمة.
- إلقاء الضوء على أهم المترجمين في عهد الخليفة المأمون.

### أهمية البحث:

لعبت الترجمة دوراً هاماً وبارزاً في عصر الخليفة المأمون ، الذي كان من أهم أولوياته منذ توليه الخلافة الاهتمام بالعلم والفكر و- أيضاً - حركة الترجمة، حيث أنه اشتهر أيام حكمه بأنه عادلاً فقيهاً، ويعد - أيضاً - من كبار العلماء، وهو ما أثر إيجاباً على معظم المجالات وتطوراً ملحوظاً في علوم وفنون الدول الأخرى ، لذا ومن أهمية تلك المرحلة في حركة الترجمة في هذا العصر المليء بالكنوز المترجمة.

وتبرز أهمية البحث في الدور الذي لعبه الخليفة المأمون في ذلك العصر الذي يسمى بالعصر الذهبي لحركة الترجمة والنهضة التاريخية والحضارية لها التي ساهمت في وضع الأسس القوية لتنمية وتطوير حركة الترجمة في وجدان الحضارة الإسلامية لمختلف الثقافات، وهذا ما يجعلنا نضع إجابة للتساؤل المطروح بإشكالية البحث طبقاً لما تم توضيحه بتقسيم البحث وأهمية حركة الترجمة في عصر الخليفة المأمون.

## الدراسات السابقة:

1- **دراسة** : حواوسة إلهام<sup>(1)</sup> (2019) ، بعنوان: "حركة ترجمة العلوم في المشرق (1 - 4هـ / 7 - 10م)"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على إبانة العصرين الأموي والعباسي في ازدهار الحركة العلمية، وبيان ما كان للترجمة من دور فاعل في سيورة الحضارة العربية الإسلامية، والإنسانية، ومساهمة الرصيد اليوناني والفارسي والهندي في تطوّر العلوم عند العرب، والأطر العامة لعملية الترجمة، وأهم الثقافات التي أخذ عنها العرب، وأبرز العلوم والمعارف المترجمة إلى اللغة العربية، وكانت أهم النتائج أن حركة النقل والترجمة في حضارة العرب الإسلامية بمثابة شريان حيوي هام، وغزت حركة الترجمة الحياة العربية، إذ تحولت من حركة فردية تنتعش بأفرادها وتموت بموتهم خلال العصر الأموي إلى حركة أمة خلال العصر العباسي.

2- **دراسة** : سليمان عباس النياضي<sup>(2)</sup> (2022)، بعنوان: "حركة الترجمة في العصر وتأثيرها على الحضارة الإسلامية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية حركة الترجمة في العصور الإسلامية الأولى، وإلقاء الضوء على الأسباب التي أدت إلى ازدهار حركة الترجمة في العصر العباسي الأول، والتعرف على جهود الخليفة المأمون. وإلقاء الضوء على جهود العلماء في حركة الترجمة.

3- **دراسة** : جمانة راسم المنير (2012)<sup>(3)</sup>، بعنوان: "حركة الترجمة وأثرها في الحضارة العربية الإسلامية في العصر العباسي الأول (العراق، الشام، فارس) من (132هـ / 794م - 232هـ / 846م)"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على حركة الترجمة وأثرها على الحضارة العربية الإسلامية في العصر العباسي الأول، وأظهرت الدراسة مساهمة هذه الحركة في حفظ التراث من الضياع، وقدمته للحضارات اللاحقة معدلاً، ومصححاً، ومضافاً إليه من علماء العرب، وعلى وجه الخصوص الخليفة المأمون الذي عرف عصره بالعصر الذهبي للترجمة، لترجمة الكتب في كل العلوم، فكان المترجمون الأداة الفاعلة في هذه الحركة.

## تقسيم البحث:

تم تقسيم البحث الحالي إلى ثلاث مباحث : يتناول المبحث الأول: أهمية حركة الترجمة في عصر الخليفة المأمون (198/218 هـ - 813/838م)، وجهود الخليفة المأمون في تطور وازدهار حركة الترجمة في المبحث الثاني، وسوف نتناول في المبحث الثالث: أشهر المترجمين في عصر الخليفة المأمون (198/218 هـ - 813/838م).

## المبحث الأول - أهمية حركة الترجمة في عصر الخليفة المأمون (218/198 هـ - 813/838 م):

تأتى أهمية حركة الترجمة في عصر الخليفة المأمون استكمالاً للدور الذي قام به من سبقوه من الخلفاء، اعتباراً من خلافة أبو جعفر المنصور وحتى آخر عهد هارون الرشيد (136 - 753 م / 139 هـ - 808 م) وما تبعها من ولايات متتالية، وتمتد أهمية حركة الترجمة منذ وصوله إلى الحكم عام 198 هـ، إنه الجيل الثاني من المترجمين الذي ينتمي إليه يوحنا بن البطريق والحجاج بن مطر الذي عاش عام 214 هـ وقسطاً بن لوقا الذي عاش 220 هـ وعبد المسيح بن نعيمة الحمصي الذي عاش عام 220 هـ وحنين بن اسحق المتوفي عام 262 هـ وابنه اسحق بن حنين 298 هـ/910 م، وثابت بن قرة المتوفي عام 288 هـ/600 م، لقد ترجمت في تلك الفترة بخاصة كتب أبقراط وجالينوس وارسطو وبعض أعمال أفلاطون(4).

وتبدأ عناية المأمون بالترجمة بعد دخوله بغداد سنة 204 هـ/819 م مع مطلع القرن الثالث الهجري وهذا القرن يعتبر بحق نقطة تحول في تاريخ الترجمة لما آلت إليه من التطوير والانتشار السريع في امتدادها إلى ضروب العلوم المختلفة التي خضعت لها(5)، وأن البحث عنها في بلاد الروم واستدعاء التراجم لها وإجزال العطاء لهم لم يكن عملاً ملكياً فقط ولكن كان الأفراد الأغنياء يتولون ذلك ويقوم به التراجم أنفسهم(6)، ولم تكن بلاد الروم هي المصدر الوحيد للكتب والعلوم القديمة بل إن الدولة الإسلامية في ذلك الوقت كانت تحكم فعلياً سائر المدن القديمة التي بقي فيها تراث اليونانيين في بلاد الشام ومصر، كما أن الدولة الإسلامية كانت تحت يدها بالفعل كل التراث الفارسي، وقد شملت السفارات الهند والصين حيث تراث علمي وحضاري آخر زاخر(7).

وقد تزعم المأمون حكيم بنى العباس حركة الترجمة، ماذا لو لم يكن المأمون خليفة؟ لكان أحد العلماء البارزين في العصر العباسي، حيث نشأ نشأة علمية وعاشر في وسط علمي، ومال إلى مذهب الاعتزال لأنه مذهب يعتمد على العقل في محاكاته للأشياء، فأفاد المأمون من مركزه السياسي في تدعيم الحركة العلمية فأمر بنقل جميع ما يقع عليه من كتب فلسفية ومنطقية لتأييد مذهب الاعتزال(8).

ولم يتعصب للفلسفة فقط؛ بل عطف على جميع العلوم وأنفق في سبيلها بسخاء، حتى أنه كثيراً ما أعطى وزن ما يترجم له ذهباً(9)، فمثلاً كان المأمون يعطى حنين بن اسحاق من الذهب زنة ما ينقله إلى العربية، فكان حنين يعتمد إلى أكبر قدر ممكن من المال عن كل كتاب مترجم(10)، وينفق نحو خمسمائة دينار شهرياً للمترجمين(11).

وفي الوقت الذي بدأت فيه العلوم العربية الإسلامية تنمو وتزدهر سار إلى جانبها نشاط ملحوظ في حركة الترجمة التي من خلالها عرف المسلمون ما عند الأمم الأخرى من علوم وآداب ومعارف أخرى فأخذوا منها ما يناسب عقيدتهم وفكرهم ومثلوها تمثيلاً إسلامياً<sup>(12)</sup> ، وتكونت الحضارة العربية من علوم قديمة ظهرت في الهلال الخصيب، وهي سمة لثقافة عربية ترجع بجذورها وأصولها إلى شبه جزيرة العرب - موطن الساميين الأول - ومن العلوم الإسلامية ومما نقل من علوم الأمم الأخرى مثل الهند والفرس والإغريق وغيرهم<sup>(13)</sup>.

وعمل المأمون ما في وسعه لجذب الكتب اليونانية من بلاد الروم ، فعندما انتصر على الروم عام (215هـ/830م) مع علمه بأن اليونان لما انتشرت الديانة النصرانية في بلادهم جمعاً كتب الفلسفة من المكتبات وألقوا بها في السراييب وطلب من ملك الروم أن يعيطه هذه الكتب بدل الغرامة التي فرضها عليه ، فوافق (توقل) ملك الروم على ذلك واعتده مكسباً كبيراً له ، وكان المأمون في غاية السرور على هذه الموافقة<sup>(14)</sup>، فأرسل الوفد برئاسة ، الحجاج بن يوسف بن مطر وغيره فاختاروا الجيد من هذه الكتب فلما رجعوا بها أمر المأمون على الفور بترجمتها<sup>(15)</sup>.

هذا ما أكده ابن النديم في فهرسته قائلاً: "فإن المأمون كان بينه وبين ملك الروم مراسلات ، وقد استظهر عليه المأمون فكتب إلى ملك الروم يسأله الإذن في إنفاذ ما من مختار من العلوم القديمة المخزونة المدخرة ببلد الروم ، قال محمد بن اسحاق: مما عنا بإخراج الكتب من بلد الروم : محمد وأحمد والحسن بنو شاذان المنجم.. فجاؤهم بطرائف الكتب هذا إلى جانب أنه كان يضع علامة على كل كتاب يترجم له ويشجع الناس على قراءة الكتب المترجمة ويرغبهم في تعلمها، ويضع الجوائز الكبيرة للفائزين في المناظرات التي كانت تجرى تحت إشرافه المباشر أو تحت رعايته ، واقتدى بالمأمون بالنساطرة واليعاقبة والصابئة والفرس والروم والبراهمة وغيرهم على بغداد ، وكثر الوراقون وبيعت الكتب ، وراجت صناعة العلم والأدب واقتنى محترفوها<sup>(16)</sup> ، وكان المأمون يجلب علماء اليهود والنصارى ويحتفى بهم في مجلسه ، لا لعلمهم فحسب ؛ بل لثقافتهم في لغة العرب وحذقهم في معرفة لغة اليونان ، وآدابها، وقد أخرجوا من أديرة سوريا وآسيا الصغرى وسواحل الشام وفلسطين كتباً خطية في الفلسفة والتاريخ وعلم الهندسة لعلماء اليونان وفلاسفتهم، ثم ترجموها إلى العربية بدقة وعناية عظيمة<sup>(17)</sup>.

وهناك من يؤكد أن الدافع الرئيسي وراء اهتمام المأمون بترجمة ونقل الكتب إلى العربية وهو ما يروى لنا ابن النديم " أن المأمون رأى في منامه رجلاً أبيض اللون،

مقرون الحاجب أجليح الرأس ، أشهل العينين ، حسن الشمائل جالس على سريره ، فقلت من أنت؟ قال: أنا أرسطاليس، فسرتت به ، وقلت: أيها الحكيم أسألك؟ قال : سل، قلت ما الحسن؟ قال : ما حسن في العقل، قلت ثم ماذا؟ قال: ما حسن في الشرع!"(18)، فاستيقظ من نومه ، وسأل عن أرسطو طاليس فقبل له إنه رجل حكيم من اليونانيين ، فاستدعى حنين بن اسحاق باعتباره أحسن النقلة، وطلب إليه نقل كتب الحكماء اليونانيين إلى العربية(19). وفي هذا الشأن يقول صاعد الأندلسي: "لما أفضت إلى الخليفة المأمون تمم ما بدأ به جده المنصور، فأقبل على طلب العلم في مواضعه ، واستخرجه من معادنه بفضل همته الشريفة وقوة نفسه الفاضلة"(20).

وتتضح لنا أهمية حركة الترجمة في عهد الخليفة المأمون حيث كان لها أثر كبير في إثراء لغة الضاد بالمصطلحات في المجالات كافة منها الطب والكيمياء والطبيعة والرياضة والفلك وإدخال مفردات حديثة ناتجة عن المجهودات التي قام بها المترجمين وعلماء العصر الذين أناروا الفكر العربي والإسلامي وجعلوا منها تراثاً فلسفياً وعلمياً متاحاً يتداول في عصور من وراء عصور.

## المبحث الثاني - جهود الخليفة المأمون في تطور وازدهار حركة الترجمة (218/198 هـ - 838/813 م) :

لقد مرت حركة الترجمة بعدة أدوار مهمة في بداية الخلافة العباسية، إلى أن بدأ الاهتمام بها في عهد الخليفة المنصور (135 هـ - 752 م) ، وتنتهى بعهد الخليفة هارون الرشيد (194 هـ - 810 م)، وكان الخليفة المنصور أول من عنى بالعلوم ، وخاصة في علم النجوم كلفا بها وبأهلها"(21) ؛ إذ قام بتقريب العلماء، والأدباء، والفقهاء والمنجمين وأشهرهم محمد بن إبراهيم الفزاري(22)، وما شاء الله\*، والفضل بن نوبخت(23) واستعان بهم عندما قرر بناء بغداد(24)، ومن الأمور التي دعت المنصور إلى الاهتمام بالتنجيم قدوم رجل من الهند يدعى كنيكه عالم بالحساب وحركات النجوم إلى بغداد ، وكان معه كتاب يتحدث عن النجوم يسمى سدهاند ( أي : المستقيم الذى يعوج ولا يتغير)(25)، فأمر المنصور منجمه محمد بن إبراهيم الفزاري بترجمة الكتاب إلى اللغة العربية ، وأن يؤلف منه كتاب تتخذه العرب أصلاً في حركة الكواكب عرف الكتاب باسم السندهند الكبير، واختصره العالم الرياضي محمد بن موسى الخوارزمي(26).

وجاء اهتمام المنصور بالطب لداء أصيب به في معدته لم يتمكن أطباء القصر من مداواته فأشار عليه الأطباء بطبيب في جنديسابور يدعى جورجيس بن يختيشوع، فاستدعاء المنصور لمداواته واستطاع جورجيس معالجته فسر بذلك الخليفة وعينه طبيباً له وأمر

أن يجاب إلى كل ما يسأل (27)، وكلفه بترجمة كتب في الطب (28)، كما ترجمت للمنصور كتب عن اللغة الفارسية، ومن أشهر هذه الكتب كتاب كليلة ودمنة\* الذي قام بترجمته إلى العربية عبد الله بن المقفع\* كما ترجم للمنصور كتباً فلسفية لأرسطو طاليس\* وهي ثلاثة كتب: كتاب قاطاغوريس\*، وكتاب أنولوطيقا\*، وكتاب بارى أرمناس\* وتوقفت حركة الترجمة بعد عهد المنصور فلم تحظ بأى اهتمام وذلك لانشغال الخليفة المهدي (ت 169هـ/ 785م) بمحاربة حركة الزندقة، حتى جاء عصر الخليفة هارون الرشيد (ت 194هـ/ 810م) الذي تمتع بثقافة كبيرة أسهمت في دعم وتشجيع الترجمة، فأمر بأخذ الكتب الموجودة في أنقرة\*\*\*\*\* وعمورية وترجمتها بعد أن استولى على هاتين المدينتين، وكان يوحنا بن ماسوية (29) رئيساً لبيت الحكمة، وترجم كتب المنطق لأرسطو، كما نقل الحجاج بن يوسف بن مطر (30) كتاب الهندسة لإقليدس الترجمة الأولى وسميت ترجمته بالهارونية؛ لأنها ترجمت في عهد الخليفة هارون الرشيد فنسبت إليه، وكانت الترجمة الثانية في عصر المأمون وسميت بالمأمونية (31) وحرص الرشيد على تربية أبنائه فأحضر لهم المؤدبين والعلماء مثل الكساني (32)، والأصمعي (33)، والأحمر النحوي، وكان مجلسه يضم مجموعة من العلماء والأدباء والفقهاء ازدهرت في عصره العلوم الدينية؛ وذلك لعدة أسباب منها اهتمام الرشيد بهذه العلوم فقد سافر مع ولديه الأمين والمأمون لسماع الموطأ من مالك بن أنس (34) بالإضافة إلى مجلسه الذي تدور فيه المحاورات بين الفقهاء كما اهتم الرشيد بالطب فأمر بترجمة الكتب الطبية، وقام بإنشاء البيمارستان\* سمي ببيمارستان الرشيد (35).

**عوامل ازدهار حركة الترجمة وتقدمها في عصر الخليفة المأمون (198 – 218 هـ/ 813 – 833 م)، وذلك على النحو التالي:**

**أولاً - مراحل تطور حركة الترجمة في عصر الخليفة المأمون (198 – 218 هـ/ 813 - 833 م):** بلغت الترجمة عصرها الذهبي في عهد المأمون الذي لم يأل جهداً في تقديم العون المادي والمعنوي للعاملين في بيت الحكمة (36)، رغبة منه في مجالسة المشتغلين بالعلم، والاطلاع على ما خلفته الشعوب والأمم السابقة من آثار وتراث، سيما وأنه منذ صباه وهو يجالس العلماء والمفكرين ويحاورهم في كثير من القضايا المتعلقة بعلم الفلسفة والأدب والشعب وعلم النجوم (37)، وبفضل رعايته لحركة الترجمة منذ تولى الخلافة، وتشجيعه لترجمة الكتب من مختلف اللغات، وكان من أفاضل الخلفاء وعلمائهم وحكمائهم وكان فطناً شديداً كريماً، وكان له اختراعات كثيرة في مملكته: منها أنه أول

من فحص علوم الحكمة وحصل كتبها وأمر بنقلها إلى العربية، ونظر في علوم الأوائل وتكلم في الطب وقرب أهل الحكمة<sup>(38)</sup>.

واهتم المأمون بالعلوم العقلية وأهمها الفلسفة، فطلب ترجمة كتب الفلسفة اليونانية التي جلبت مع البعثات التي أمر المأمون بإرسالها إلى ملك الروم، فقد طلب منه أن يخذ بعض الكتب العلمية القديمة المخزونة في بلاده، إلا أن ملك الروم قد امتنع في بداية الأمر ثم وافق، فأرسل إليه المأمون بعثة علمية مكونة من الحجاج بن يوسف بن مطر، وابن البطريق، وسلم صاحب بيت الحكمة<sup>(39)</sup> وقام المأمون بتقريب فرقة المعتزلة التي تتنادى باتفاق النصوص الدينية مع أحكام العقل وكان هدف المعتزلة\* من استخدام الفلسفة هو الدفاع عن الإسلام.

وتبنى المأمون بعضاً من أفكارهم مثل قولهم بخلق القرآن\* وهذا الأمر ينبع أساساً من الأصل الأول من أصول المعتزلة الخمسة وهو التوحيد\*، وسبب قولهم هذا أنهم إذا قالوا أن القرآن غير مخلوق يعنى مشاركة الله بصفة الأزلية<sup>(40)</sup>، والمعتزلة تعتبر أن القرآن مخلوق وفي سنة (218هـ / 833م) طلب المأمون أن يتبنى الناس مسألة خلق القرآن؛ لأنه كان يرى أن من واجبه تصحيح عقائد الناس<sup>(41)</sup>، وعرف هذا الأمر بمحنة خلق القرآن فقام بامتحان القضاة حيث أرسل المأمون كتاب إلى ولاته يطلب فيه سؤال القضاة ومن يرفض منهم القول بخلق القرآن تكون عقوبته السجن والجلد ويفصل من عمله ولا يتولى منصباً، ولا تقبل شهادته<sup>(42)</sup>، ولقى هذا الأمر معارضة من قبل بعض الفقهاء مثل أحمد بن حنبل\* وكان مصيره السجن والجلد وبقي مسجوناً حتى عهد الخليفة المتوكل الذي أنهى القول بهذه المسألة، ولم يكن اهتمام المأمون بعلم الفلسفة فقط بل اهتم بالطب والفلك والحساب، فترجمت له كتب أبقراط\* وكتب جالينوس\* في الطب، وكتاب إقليدس في الهندسة، وكتب من مختلف العلوم من لغات فارسية وهندية ويونانية<sup>(43)</sup>.

**ثانياً - عوامل ازدهار حركة الترجمة في عصر الخليفة المأمون (198 - 218هـ / 813 - 833م) :** أخذت حركة الترجمة تتسع وتزداد قوة في العصر العباسي الذي رأى فيها جزءاً من شرعية الدولة ونفوذها وهيمنتها على الحياة الثقافية، ومدعماً لسلطتها كراعية للعلوم والفنون والأنشطة العلمية، ولكن ثمة عوامل أخرى أسهمت في زيادة وتيرة حركة الترجمة في العصر العباسي الأول وازدهارها حتى غدت الحضارة الإسلامية في هذه الفترة من أزهى وأرفع فترات الحضارة الإنسانية عموماً، ومن هذه العوامل<sup>(44)</sup>:



تشجيع الخلفاء العباسيين ورعايتهم لحركة الترجمة، فقد فتحوا بغداد أمام العلماء وأجزلوا لهم العطاء، وأضافوا عليهم ضروب التشريف والتشجيع بصرف النظر عن ملهم وعقائدهم<sup>(45)</sup>.

ظهور الجدل الديني الذي نشأ بين الفرق الإسلامية، ذلك الجدل الذي استفحل أمره في أواخر عهد الدولة الأموية وأوائل الدول العباسية الأمر الذي جعل الناس يتحدثون في بعض أمور الدين، فكثرت الجدل بين المسلمين، ثم تجادل المسلمون والنصارى واليهود في أي الأديان أنفع، وقد تسلح اليهود والنصارى بعلوم اليونان كالمناطق والفلسفة واستخدموا هذه العلوم في الجدل فأحس المسلمون بذلك، فعكفوا على دراسة علوم اليونان بما فيها الفلسفة والمنطق، وذلك للرد على أصحاب الديانات الأخرى وأمثالهم، وهذا الأمر جعل المسلمون يحرصون على الحرص على ترجمة علوم اليونان والاستفادة منها<sup>(46)</sup>.

كان لاتساع الدولة الإسلامية في العصر العباسي دوراً كبيراً في ازدهار حركة الترجمة، وذلك بضم الشعوب غير العربية للدولة الإسلامية في ذلك الحين، وهذه الشعوب اعتنقت الإسلام، وانتشرت بينهم اللغة العربية، فوحدة الدين استوجبت وحدة اللسان، هذا الأمر جعل الشعوب غير العربية تقوم بنقل وترجمة علومها القديمة التي تتمشى مع تعاليم الإسلام، ومن أشهر هذه الشعوب الفرس، ومن أبرز علمائهم عبد الله بن المقفع الذي سطح نجمه في سماء حركة الترجمة والتأليف<sup>(47)</sup>.

من العوامل المساعدة في ازدهار حركة الترجمة ذلك التطور الاقتصادي الذي عم جميع أرجاء الدولة آنذاك، فالعصر العباسي الأول شهد تطوراً اقتصادياً عظيماً لم يسبق له مثيل من قبل، فقد ركز العباسيون الأوائل على الزراعة كدعامة أساسية للاقتصاد وأعادوا للعراق شهرته القديمة في مجال الزراعة وأيضاً في مجال الصناعة والتجارة، وأدى ذلك إلى توفير مبالغ طائلة للدولة. هذه الأموال كانت من الأسباب المباشرة التي أدت إلى تطور وازدهار حركة الترجمة والتأليف في الدولة، إذ نجد الخلفاء استخدموا تلك الأموال في جلب الكتب من أماكن بعيدة وقدموا حوافز للمترجمين، كذلك ساعدت حالة الدولة الاقتصادية بعض الفئات من أهل الثراء على المساهمة في تطوير الترجمة، حيث ندهم ساروا على نفس النهج الذي سار عليه الخلفاء فأعطوا وبالغوا في العطاء للمترجمين(\*).

كان اكتشاف صناعة الورق من العوامل المساعدة في ازدهار حركة الترجمة، حيث كان العرب في الماضي يكتبون على الجلود والحجارة وجريد النخل، والكتابة على هذه الأدوات في غاية الصعوبة فضلاً عن زوال الكتابة عنها بسرعة، وذلك لأنها تتأثر بظروف الطبيعة من أمطار وحرارة وعوامل أخرى، فتتعرض الكتابة عليها للزوال، كما أن هذه

الأدوات ثقيلة الوزن ويصعب حملها من مكان لآخر، وكذلك تحتاج إلى أماكن آمنة وواسعة لحفظها، وهذا الأمر كان يكلف كثيراً، ولتفادي ذلك نقل المسلمون صناعة الورق من الصين إلى البلاد الإسلامية وثم تصنيعه فيها، ونتيجة لذلك تعدد أنواعه\*، ولذلك كان اكتشافه من العوامل المهمة في ازدهار حركة الترجمة خلال العصر العباسي.

وبعد عرضنا لما قام به المأمون من جهود في حركة الترجمة في عصره والذي يطلق عليه بأنه العصر الذهبي، حيث أنه قام باتباع سياسة المصادقة مع الدول الأخرى وأكثرها الأوروبية، وقد تميز لما له من العلاقات الدولية الجيدة وإنشاء السفارات، ولما شهدته من تطور وازدهار كبير في مختلف العلوم والثقافات، فقد اهتم بجمع الحضارات القديمة والبحث فيها، وأقام مكتبة كبيرة وألحق بها العديد من المترجمين الذين استطاعوا ترجمة العديد من الكتب والمخطوطات القديمة، وقام بإنشاء أول مرصد فلكي في بغداد وحاول أن يتعلم اللغة الهيلوغريفية القديمة، واهتم كثيراً بالآثار الفرعونية.

### المبحث الثالث - أبرز المترجمين في عصر الخليفة المأمون (218/198 هـ - 838/813 م):

وقد اشتهر عدد كبير من المترجمين في عصر المأمون، الذين ترجموا العديد وليس بقليل من المؤلفات العلمية في كافة المجالات، إلا أنهم اختلفوا في طريقة النقل، فمنهم من اعتمد على الترجمة الحرفية للنص، ومنهم من اعتمد على طريقة الترجمة المعنوية التي تنقل المعنى ولا يهتمها النص الأصلي<sup>(48)</sup>، أما أبرز المترجمين في هاتين الطريقتين كالتالي:

**حنين بن اسحاق العبادي:** وهو أبو زيد حنين بن إسحاق العبادي<sup>(49)</sup>، موسوعي طيب كمال<sup>(50)</sup>، وكان يتقن اللغة العربية واليونانية والسريانية والفارسية لذلك برع في النقل والترجمة<sup>(51)</sup>، كان أمام وقته في صناعة الطب، وكان يعرف لغة اليونانيين<sup>(52)</sup>، ولكن هذا طرد حنيناً من مجلسه وخرج منه باكياً مكروباً<sup>(53)</sup>، ويفسر ابن أبي أصيبعة أسباب هذا الطرد بسببين: الأول، كان حنين إذا ذاك صاحب سؤال وبذلك يصعب على يوحنا، والسبب الثاني: أن يوحنا كان يباعده في قلبه لأن حنيناً كان من أبناء الصارفة من أهل الحيرة وجند يسابور وخاصة متطيوها ينحرفون على أهل الحيرة ويكرهون أن يدخل في صناعتهم أبناء التجار<sup>(54)</sup>، وهو الذي أدخل كتاب "العين" للفراهيدي إلى بغداد<sup>(55)</sup>، وكان فصيحاً وبلغياً في العربية وشاعراً<sup>(56)</sup> ثم برع في الترجمة، بل كان شيخ المترجمين وعنوان عصره، وذكر بن خلكان (وكان حنين المذكور، أشد الجماعة اعتناءً بتعريبها، لولا ذلك التعريب لما انتفع أحد بتلك الكتب لعدم المعرفة بلسان اليونان لا جرم فإن

كل كتاب لم يعرّبوه باق على حاله ولا ينتفع به إلا من عرف تلك اللغة<sup>(57)</sup>، واتصل بالمأمون في بغداد فجعله رئيساً لديوان الترجمة<sup>(58)</sup>، وكان المأمون مغرمًا ومعجبًا بتعريبه وتحريره وإصلاحه، ومن قبله جعفر البرمكي وجماعة من أهل بيته - أيضاً - اعتنوا بها، لكن عناية المأمون كانت أتم وأوفر<sup>(59)</sup>، وذلك القلقشندی ( ولم يترك حنين بن إسحاق مجالات في الطب إلا وسلكه وصنف فيه الكثير من المؤلفات، ومن هذه المجالات التي سلكها جنين في مجال الطب هو الطب البيطري وله فيه تصنيف)<sup>(60)</sup> وكان لحنين ومدرسته طريقتهم الخاصة في الترجمة وتتميز بما يلي<sup>(61)</sup>:

أ- اعتماده منهجاً علمياً، يجمع عدة مخطوطات ومقارنتها مع بعضها وتحقيقها ومن ثم نقلها.

ب- اختلافه عن أسلوب ابن البطريق وذلك بعدم التقيد بالنص الحرفي على حساب المعنى كما كان يفعل ابن البطريق.

ج- مراجعته لترجمات من سبقوه وتصحيحها أو مراجعة المعلم لأقدم ترجمات تلاميذه.

د- وكان يعمل ع الآخرين بشكل جماعي في حقل الترجمة.

ومن أهم الكتب التي قام حنين بترجمتها في مختلف العلوم وهي<sup>(62)</sup>: فر فرق الطب لجالينوس، في المحنة التي يعرف أفاضل الأطباء لجالينوس، وكتاب المناظر لإقليدس، وجوامع كلام أرسطو طاليس في الآثار العلوية، والمدخل الكبير في الطلسمان لبيبلناس الفلكي.

وأخيراً نجد بأن لحنين بن إسحاق وحدة فهرست ضم نحو مائتين وستين كتاباً ومترجماً وشرحاً وتفسيراً وضم نحو مائة وخمسة عشر كتاباً مؤلفاً في الطب والتشريح والفلسفة والعلوم الأخرى، مؤلفات أبو قراط وأفلاطون وأرسطو والاسكندر الأمزدوسي نجد تفاصيلها في كتاب الفهرست لابن النديم.

**إسحاق بن حنين**: هو أبو يعقوب إسحاق بن حنين بن إسحاق العبادي، وكان يلحق بأبيه في النقل ومعرفة باللغات وفصاحته فيها إلا أن ترجمته للكتب الطبية ضئيلة بالنسبة إلى ما يوجد من كثرة نقله من كتب أرسطو طاليس في الحكمة وشرحها إلى لغة العرب<sup>(63)</sup>، فهو يتقن اليونانية والسريانية<sup>(64)</sup>، دخل الإسلام وتفقّه به، خدم بعض الخلفاء منهم الخليفة المأمون<sup>(65)</sup>، قدم إسحاق بن حنين لحركة الترجمة خدمة كبيرة بعدد ترجماته وجودتها، فأفضى عليها من هذه الناحية طابع النشاط والازدهار ومن الناحية الأخرى فقد أفادها بمصنفاته الكثيرة ومنها كتاب الأدوية المفردة على الحروف، (كتاب التاريخ للطب، كتاب

الكناش اللطيف ، كتاب إصلاح الأدوية المسهلة، اختصار كتاب إقليدس، كتاب المقولات، كتاب في النبض على جهة التقييم، مقالة في الأشياء التي تفيد الصحة والحفظ وتمنع النسيان، مقالة في التوحيد)، ومن أهم ما أثره في الترجمة والنقل الآتي<sup>(66)</sup> : ترجمة كتاب الأبواب على رأس الحكماء والفلاسفة لفريفوريوس ، وشرح مقالات أرسطو طاليس في علم النفس ، وترجمة رسالة قلع الآثار.

**حبيش بن الحسن الأعسم:** هو حبيش بن الحسن الدمشقي، وهو ابن اخت حنين بن إسحاق ومنه تعلم صناعة الطب<sup>(67)</sup>، وكان حنين يقدمه ويعظمه ويصفه ويرضى بنقله<sup>(68)</sup>، فهو من الناقلين الجيدين عن السريانية واليونانية إلى العربية<sup>(69)</sup>، غير أنه ليس له اجتهاد بحسب ذكائه بل فيه تهاون وإن كان ذكاؤه مفراطاً وذهنه ثاقباً، وحبيش هو الذي تم كتاب مسائل حنين في الطب الذي وضعه للمتعلمين، وجعله مدخلاً إلى هذه الصناعة<sup>(70)</sup>.

ونتيجة للعمل المشترك بين حنين بن اسحاق من جهة وبين حبيش الأعسم من جهة أخرى ونتيجة لتشابه اسميهما فقد اختلط الأمر على النساخ في عصرهما وفيما بعد، فأخذوا ينسبون الكتب التي صنفها وترجمها حبيش إلى حنين بن اسحاق وذلك بسبب شهرة الثاني وبراعة الأول في كل ما ينسب لحنين، الأمر الذي كان له أثره الإيجابي في نفسية حنين بن اسحاق<sup>(71)</sup>، وذكر ابن النديم (ومن سعادات حنين بن اسحاق أن ما نقله حبيش بن الحسن الأعسم، وعيسى بن يحيى وغيرهم إلى العربية ينحل إلى حنين)<sup>(72)</sup>.

إن حبيش الأعسم لم يشتهر كناقل فحسب ؛ بل عرف - أيضاً - من رعاة الترجمة، كأحد الأطباء الذين تبنوا هذه الحركة وعملوا في سبيل تشجيعها وازدهارها<sup>(73)</sup>.

وإن الترجمات الكثيرة التي قام بها حبيش الأعسم، قد زادت من جهود مجيدة في مجال النقل، أسفرت عن نقل جزء غير قليل من تراث اليونان الطبي والفلسفي<sup>(74)</sup>، وأمتاز حبيش بدقة ترجمته وثقافته الواسعة وبخاصة في مجال الطب، كما اشتهر بسيطرته على اللغات التي يترجم منها وإليها، وأنه ركز في ترجماته على العلوم الطبية وبخاصة ما عرف حينذاك بسلسلة الكتب الستة عشر والتي هي من تأليف جالينوس<sup>(75)</sup>، ومن أهم الكتب التي قام بترجمتها أو تليفها في زمنه الآتي<sup>(76)</sup>: كتاب عهد أبقراط وكتاب ماء (مفقودات) ، وكتاب الحشائش لديسقوريدس ، وكتاب جالينوس في الأدوية المفردة وترجمه أحمد بن موسى بن شاكر ، وكتاب إصلاح الأدوية المسهلة ، وكتاب الأدوية المفردة ، وكتاب الأغذية وكتاب في الاستسقاء ، وكتاب مقالة في النبض على جهة التقسيم.

**قسطا بن لوقا البعلبكي :** قسطا بن لوقا البعلبكي أحد النقلة البارزين في عصر المأمون، قد اشتهر قسطا بمعرفته باللغتين اليونانية والعربية، إن وجوده في هذا العصر كان له أثر

بارز في ازدهار حركة الترجمة، حيث أقدم على ترجمة مختلف المصنفات اليونانية إلى العربية وكان قسطا معروفاً بحسن سيرته وصاحب منزلة رفيعة بين أصحابه من الأطباء وفلاسفته وفنه، وذكر ابن النديم ( قسطا بن لوقا البعلبكي من نصارى الشام، وقد ترجم سقطا قطعة من الكتب القديمة"<sup>(77)</sup>، وزار عدداً كبيراً من البلدان وخصوصاً بلاد الروم، وذكر القفطي قائلاً "دخل إلى بلاد الروم وحصل من تصانيفهم الكثير وعاد إلى الشام واستدعى إلى العراق ليترجم ويستخرجها من لسان اليونان إلى لسان العرب وعاصر يعقوب بن اسحاق الكندي"<sup>(78)</sup>.

وذكر ابن أبي أصيبعة "أنه كان ناقلاً خبيراً باللغات فاضلاً في العلوم الحكيمة وغيرها"<sup>(79)</sup>، وكان معاصراً لأبرز الأطباء وفلاسفة ونقله مدرسة حران الشهيرة (ثابت بن قرة الحراني) ، ومما لا شك فيه أن اجتماع هؤلاء الثلاثة في هذا العصر، كان له الأثر الكبير في ازدهار حركة الترجمة وبخاصة إذا ما علمنا أن قسطا ويعقوب وثابت، كانوا من النقلة المشاهير والمجيديين في هذا الحقل إلى أبعد الحدود"<sup>(80)</sup> ، ومن جهة أخرى كان قسطا هذا غزيراً في إنتاجه لمؤلفات مختلفة تمر في مجموعها أصدق تعبيراً عما اشتهر به قسطا البعلبكي من مهارة وبراعة في العلوم المختلفة، وإذا أردنا أن نتبين أثر قسطا في النهضة العلمية في عصره، فإن مؤلفاته في هذا الباب، وهي خير دليل لنا نستدل به على مبلغ ذلك الأثر الذي تركه قسطا في تلك النهضة العلمية التي شهدها عصره ، وذكر القفطي ، وقال بعض المؤرخين كان قسطا ابن لوقا فاضلاً في العلوم، مليح الطريقة في التصنيف ، فلو قلت حقاً ، قلت من اختصار الألفاظ والمعاني"<sup>(81)</sup> ، وقد ترجم البعلبكي الكثير من كتب فلاسفة اليونان إلى اللغة العربية وخصوصاً كتبر أرسطو طاليس وعن أخبار قسطا بن لوقا في أواخر أيامه أنه قد رحل إلى أرمينية وأقام بها، وكان بأرمينيا أبو الغطريف البطريق من أهل العلم والفضل ، فعمل له قسطا كتباً كثيرة جليلة نافعة شريفة المعاني مختصرة الألفاظ في أصناف من العلوم ومات هناك ، فدفن وبني عليه قبة وأكرم قبره كإكرام قبول الملوك ورؤساء الشرائع"<sup>(82)</sup>، وهكذا استطاع قسطا من أن يؤثر حقيقة في عملية النقل والترجمة وذلك بسبب نقوله الكثيرة وجودته في هذه النقول"<sup>(83)</sup>، وفيما يلي أهم مؤلفاته وما قام به من ترجمة لكتب أرسطو طاليس:

ترجمة كتاب السماع الطبيعي لأرسطو طاليس ، وترجمة مقاله الأولى من كتاب الكون والفساد في جملة كتب المنطق والطبيعيات والإلهيات والأخلاق لأرسطو طاليس ، والمدخل إلى الهندسة على المسألة والجواب بارع في فنه ، والمدخل إلى الهيئة وحرركات الأفلاك ، والمدخل إلى الهيئات وحرركات الأفلاك.

**يعقوب بن اسحاق الكندي** : وهو أبو يوسف بن اسحاق بن الصباح، كان أبوه إسحاق بن الصباح أميراً على الكوفة في فترة خلافة المهدي والرشيدي، وكان يعقوب بن اسحاق الكندي عظيم المنزلة عند المأمون، وكان الكندي عربياً مسلماً<sup>(84)</sup> ، وقد ذكر ابن أبي أصيبعة وكان عالماً بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف اللحن والهندسة وطبائع الأعداد وعلم النجوم، ولم يكن في الإسلام فيلسوف غيره احتذى في تواليفه حذو أرسطو طاليس، وله تواليف كثيرة في فنون من العلم وترجم من كتب الفلسفة الكثير وأوضح منها المشكل، ولخص المستصعب وبسط العويص، وقال أبو معشر في كتاب المذكرات لشاذان، وحذاق التراجم في الإسلام أربعة: حنين بن اسحاق ويعقوب بن اسحاق ويعقوب وثابت بن بين قره الحراني وعمر بن الفرخان الطبري<sup>(85)</sup> ، وكان يعقوب الكندي على معرفة تامة باللغة اليونانية حيث كان ينقل منها إلى اللغة العربية وكان ملماً بعلوم اليونان والفرس والهنود وفلسفاتهم، وقد وقع عليه اختيار المأمون فعهد له بترجمان مؤلفات أرسطو طاليس وغيره من المفكرين الإغريق إلى العربية، ولم تقتصر نقول الكندي على الكتب اليونانية الفلسفية، وإنما شملت أيضاً مصنفات أخرى وفي مواضيع متباينة، وهذا أمر طبيعي عند الكندي نتيجة اتجاهه العام إلى جميع فروع العلم والمعرفة السائدة في عصره<sup>(86)</sup> ، وكان الكندي انتقائياً في فلسفته فحاول على الطريقة الأفلاطونية الحديثة أن يوفق بين آراء أفلاطون وأرسطو وكان يرى أن رياضيات الفيثاغوريا الجديدة هي أساس العلوم، وكتب الكندي الثلاثة أو الأربعة في نظرية الموسيقى هي أقدم كتب موجودة في اللغة العربية، وهي التي تدل مدى تأثيره بالكتب اليونانية في ذلك الموضوع ويطلق عليه فيلسوف العرب<sup>(87)</sup> ، وكان مترجماً بارزاً، خدم حركة الترجمة بترجماته العديدة لتراث اليونان الفلسفي خاصة والفلكي عامة ، وقد ساعدته معرفته بلغة اليونان على الإجابة والتمهر في ترجماته، فضلاً عن أنه كان مصلحاً لترجمات غيره من النقلة غير الموجودين، هذا إلى جانب أنه كان كثير التفاسير والشروح لأشهر فلاسفة اليونان (أرسطو طاليس) امتاز الكندي في علم الفلسفة ، ومن ناحية أخرى فإن حركة الترجمة هو تكليف لبعض من النقلة بأن يترجموا له ما كان يطلبه من مؤلفات ولم يكن يسمح بها وقتها من التفرغ لترجمتها<sup>(88)</sup>، وينسب إليه عدد لا يقل عن (265) مؤلف ولكن معظمها ضاع لسوء الحظ<sup>(89)</sup>، وفي ما يلي عناوين بعض لمؤلفات الكندي<sup>(90)</sup>: كتاب الفلسفة الأولى فيما دون الطبيعيات ، وكتاب في الفلسفة الداخلية ، وكتاب في قسمة القانون ، وكتاب المدخل المختصر ، وكتاب الطب الروحاني ، وكتاب في الغذاء والدواء ، ورسالة إلى المأمون في العلل والمعلول.

**يوحنا بن ماسويه** : كان نصرانياً سريانياً في أيام هارون الرشيد وهو الذي جعله الخليفة الرشيد أميناً على الترجمة وولاه ترجمة الكتب الطبية القديمة التي وجدها بأقرة وعموريا وسائر بلاد الروم حين فتحها المسلمون، وعين له مجموعة من الكتاب وكانوا مهرة يكتبون بين يديه واستمر عمله في عهد المأمون إلى أيام المتوكل<sup>(91)</sup>، وذكر ابن أبي أصيبعة "كان طبيباً ذكياً فاضلاً خبيراً بصناعة الطب، وله كلام حسن وتصانيف مشهورة وكان مبعلاً عند الخلفاء والملوك.. قال يوسف بن إبراهيم: كان مجلس يوحنا بن ماسويه أعمر مجلس كنت أراه بمدينة السلام المتطبب أو متكلم أو متفلسف، لأنه كان يجمع فيه كل صنف من أصناف أهل الأدب<sup>(92)</sup>، وكان مع المأمون في كثير من أسفاره ورحلاته<sup>(93)</sup>، وقد قيل: إن يوحنا من بين هؤلاء التي نفذهم المأمون إلى بلاد الروم لجلب الكتب القديمة والمفيدة، وكان الكندي له قدرة عالية على ترجمة الكتب اليونانية<sup>(94)</sup>، وقد خلف لنا ابن ماسويه أقدم كتاب نظامي في علم الرمد في اللغة العربية"<sup>(95)</sup>، وقد توفي يوحنا بن ماسويه في سامراء سنة 243هـ/857م، وترك لنا مجموعة غير قليلة من الكتب والتصانيف في شتى العلوم، وكان عددها أكثر من أربعين كتاباً ومن أشهرها ما بين التأليف والترجمة كالأتي<sup>(96)</sup>: كتاب الكمال والتمام، وكتاب الكامل، وكتاب دفع ضرر الأغذية، وكتاب الاسهال، وكتاب علاج الصداع، وكتاب السدر والدوار، وكتاب محنة الطب.

**عمر بن الفرخان الطبري** : وهو أبو حفص عمر بن حفص الطبري<sup>(97)</sup>، وهو أحد النقلة البارزين الذين أسهموا في ازدهار حركة الترجمة في عصر المأمون، وكان عمر بن الفرخان عالماً حكيماً، وكان منقطعاً إلى يحيى بن خالد بن برمك، ثم انقطع إلى الفضل بن سهيل.. وأن وأن ذا الرئاستين الفضل بن سهيل وزير المأمون، استدعى عمر بن الفرخان من ولده ووصله بالمأمون فترجم له كتباً كثيرة<sup>(98)</sup> إن شهرت عمر بن الفرخان في مضمار الترجمة من ناحية وراعتة في علم النجوم من ناحية أخرى، هي سبب تلك المنزلة الرفيعة التي حظى بها هو في عصره ومن أهم مؤلفاته<sup>(99)</sup>: كتاب تفسير الأربع مقالات لبطليموس من نقل أبي يحيى البطريق، وكتاب المحاسن، وكتاب اتفاق الفلاسفة واختلافهم في خطوط.

**الحجاج بن مطر**: وهو الحجاج بن يوسف بن مطر، نقل للمأمون، ومن نقله كتاب إقليدس، وكان متوسط الجودة في النقل كان يصلح نقله إلى العربية ثابت بن قرة الحراني، وكذلك ينسب إليه أنه ترجم المجسطي لبطليموس<sup>(100)</sup>.

**بنو موسى بن شاكر ( أحمد وحمد والحسن )** : كانوا بمثابة مدرسة خاصة للترجمة، يراعون المترجمين وينهلون لهم الأموال الطائلة أمثال حنين بن إسحاق ، وثابت بن قرة ، وكانوا ينفقون على نحو خمسمائة دينار شهرياً، كما أنهم عنوا بجلب الكتب من بلاد الروم ، وخاصة كتب الفلسفة والهندسة والطب<sup>(101)</sup> ، وذكر ابن النديم ( وهؤلاء القوم ممن تناموا في طلب العلوم القديمة ، وبذلوا فيها الرغائب ... فأظهروا عجائب الحكمة ، وكان الغالب عليهم من العلوم : الهندسة والحيل والحركات والموسيقى والنجوم<sup>(102)</sup> ) ، ومن أهم مؤلفات بنى موسى كالاتي<sup>(103)</sup> : كتاب الفرسطون . ، وكتاب الحيل ، وكتاب الشكل لمطور المستطيل ، وكتاب الشكل الهندسي ، وكتاب في أول العلل ، وكتاب المسألة ، وكتاب مساحة الكرة وقمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية، وقاموا بترجمة عدة كتب منها: (الفصول ، الكسر ، الأخلاط ، لأبقراط ) ، وهناك عدد آخر من المترجمين في عصر المأمون كأمثال (أحمد بن محمد الفرغاني ، ونحتشيوخ جورجيس طبيبه ، وجبرائيل الكمال المأموني والحسن بن سهل نوبخت ، وهؤلاء لعبوا دوراً بارزاً في ازدهار حركة الترجمة في هذا العصر ودورهم ليس بأقل من دور هؤلاء الذين ذكرناهم سابقاً.

وهنا يتبين لنا أن الخليفة المأمون كان يكافأ المترجم بإعطائه وزن كتابه ذهباً ، كما أسس دار الحكمة في بغداد لتنشيط حركة الترجمة في عهده، بالإضافة إلى الخلفاء كان هناك الطبقة الغنية - أيضاً - كانت كثيرة السخاء مع المترجمين ، كل ذلك أدى إلى زيادة نشاط الترجمة ، وبذل المترجمين مزيداً من الجهد في العصر العباسي ، فقام بتوجيه العديد من المترجمين لترجمة الكتب اليونانية والفارسية والهندية إلى اللغة العربية، وبالمقابل - أيضاً - حركة الترجمة لم تكن فقط حركة نقل مختلف العلوم إلى العرب، ولكن تم كذلك نقل مختلف العلوم والنتاج العربي إلى باقي الشعوب، ونتيجة لكل ذلك برزت طبقة من المترجمين الذين أخذوا على عاتقهم مهمة ترجمة مختلف العلوم وكان لهم الفضل الكبير كذلك في نشر شتى العلوم العربية إلى باقي الشعوب والأمصار.

## الخاتمة :

- إن التاريخ الإسلامي مليء بالعلماء الذين كان اهتمامهم الأساسي هو رفعة الإسلام وإعلاء شأنه، وبذل كل ما يملكون من الجهد والمال في سبيل جعل الديانة الإسلامية هي السائدة في كل بقاع الأرض، ومنهم الخليفة المأمون الذي تميز عهده بالتطور في كل المجالات التعليمية والاهتمام بالترجمة.

- ازداد اهتمام الخليفة المأمون ببيت الحكمة ، فوسّع من نشاطها وضاعف العطاء للمترجمين وقام بإرسال البعث إلى القسطنطينية لاستحضار ما يمكن الحصول عليه من



مؤلفات يونانية في شتى ألوان المعرفة ، فأخرج المأمون لذلك جماعة منهم الحجاج بن مطر، وابن البطريق فأخذوا مما اختاروا وقد ذكر ابن النديم أنه كان بين المأمون وإمبراطور القسطنطينية مراسلات بهذا الشأن.

- من أشهر المترجمين في العصر العباسي ثيوفيل بن توما الزهاوي ، و جورجيس بن جبرائيل ، ويوحنا بن ماسويه ، والحجاج بن يوسف الكوفي، وثابت بن قرّة ، وحنين بن إسحاق، هذا فضلاً عن ترجمة بعض القصص مثل كليلة ودمنة والسندباد.

- التّرجمة في عصر الخليفة المأمون، وما مرت به من مراحلٍ مختلفة ، تُعتبر من أفضل الوسائل الناقلة للحضارات والمحافظة عليها ، وعلى الرغم من اختلاف شكلها في هذا العصر، إلا أنها دائماً ما تُعبر عن تواصل غير مباشر بين الأفراد والجماعات

## الهوامش :

- (1) حواصة إلهام : حركة ترجمة العلوم في المشرق (1 - 4هـ / 7 - 10م) الكيمياء - الجغرافيا - الفلك نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة 8 مايو 149 - قالمة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2019، ص 84 - 85.
  - (2) سليمان عباس البياضي: حركة الترجمة في العصر العباسي وتأثيرها على الحضارة الإسلامية (132 - 923هـ / 749 - 1517م)، دار منة للنشر، 2023، ص 3.
  - (3) جمانة راسم عمران المنبر: حركة الترجمة وأثرها في الحضارة العربية الإسلامية في العصر العباسي الأول (العراق، الشام، فارس) من (132هـ / 794م - 232هـ / 864م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، 2012.
  - (4) عبد الفتاح مصطفى غنيم: الترجمة في الحضارة العربية الإسلامية، وزارة الأوقاف، العدد 150، القاهرة، 1428 هـ، 2007م، ص 55 - 56.
  - (5) طه عبد المقصود: الحضارة الإسلامية، دار الثقافة العربية، ط1، القاهرة، 1422 هـ - 2001م، ص 168.
  - (6) المرجع السابق، ص 168.
  - (7) محمد إلهامي: رحلة الخلافة العباسية، مؤسسة إقرأ، ط1، القاهرة، 2013 م، ج1، ص 534.
  - (8) مجموعة باحثين: العراق في التاريخ، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1983، ص 475.
  - (9) أنور الرفاعي: الإسلام في حضارته ونظمه، دار الفكر، ط3، 1986، ص 32.
  - (10) زهير حميدان: أعلام الحضارة العربية الإسلامية، مطبعة وزارة الثقافة، ط1، 1995، ص 406.
  - (11) ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس أحمد (ت 668 هـ): عيون الأنبياء في طبقات الأطباء، المطبعة التجارية، بيروت، 1956، 143/2.
  - (12) د. فخرى حميد رشيد المهادوى: الترجمة في عهد الخليفة المأمون، بحث منشور، مجلة مداد الآداب، العدد التاسع، ص 321.
  - (13) ناجي معروف: أصالة الحضارة العربية، بيروت، 1975، ص 430.
  - (14) أبو الفرج محمد ابن اسحاق ابن النديم (ت 358 هـ): الفهرست، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، 1978، ص 339، وانظر أيضاً: عمر فروخ: تاريخ العلوم عند العرب، دار العلم للملايين، بيروت، 1980، ص 114.
  - (15) توفيق الطويل: العرب والعلم في عصر الإسلام الذهبي، دار مطابع الشعب، 1986، ص 75، وانظر أيضاً: السامرائي محمد رجب: دراسات في تاريخ الفكر العربي، مطبعة الجامعة، الموصل، 1977، ص 83.
  - (16) ابن النديم، الفهرست، مرجع سابق، ص 339.
  - (17) أنور الرفاعي، الإسلام في حضارته ونظمه، مرجع سابق، ص 532.
  - (18) ابن النديم: الفهرست، مرجع سابق، ص 339.
  - (19) حميدان: أعلام الحضارة العربية والإسلامية، مرجع سابق، ص 406.
  - (20) أبو القاسم صاعد بن أحمد صاعد الأندلسي (462 هـ): طبقات الأمم: نشر الأب لويس شيخو اليسوعي: المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1912، ص 48.
  - (21) أبو القاسم صاعد بن أحمد الأندلسي صاعد (462 هـ / 1070م): طبقات الأمم، تحقيق لويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1925م، ص 64.
  - (22) محمد بن إبراهيم الفزاري: فاضل في علم النجوم، خبير بتسيير الكواكب وهو أول من عمل اسطرلاباً وله كتب في الفلك كتاب الزيج، كتاب القصيدة في علم النجوم، القفطي، إخبار العلماء، ص 42.
- \* ما شاء الله: منجم يهودي واسمه ميثى بن أبرى كان موجوداً أيام المنصور وبقى إلى أيام المأمون، فاضلاً، في له من التصانيف كتاب الموالييد الكبير وكتاب القرانات والأديان والملل كتاب صنعة الأسطرلاب، كتاب الأمطار والرياح، ابن النديم، الفهرست، مرجع سابق، ص 552.

- (23) الفضل بن نوبخت: أبو سهل فارسي الأصل، تولى بيت الحكمة زمن هارون الرشيد، وكمال ينقل من الفارسي إلى العربي ما يجده من كتب الحكمة الفارسية، وله من التصانيف كتاب الفأل النجومي، كتاب التشبيه، القفطي، إخبار العلماء، ص 168.
- (24) أحمد بن أبي يعقوب بن واضح اليعقوبي: الكاتب المعروف باليعقوبي (ت 284هـ/ 879م)، البلدان، منشورات المطبعة الحيدية، النجف، 1957، ص 7.
- (25) أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني (ت 440هـ/ 1048م): تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مردولة، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، 1958، ص 118.
- (26) صاعد، طبقات الأمم، مرجع سابق، ص 68.
- (27) ابن أبي أصيبعة: عيون الأنباء، ص 184، ابن العبري، أبو الفرج غريغوريس بن اهرن الملطي (ت 1286هـ/ 1869م)، تاريخ مختصر الدول، المطبعة الكاثوليكية، 1953، ص 124.
- (28) المرجع السابق، ص 184.
- \* كليلة ودمنة: يتكون من سبعة عشر باباً وهي عبارة عن أسئلة يلقيها ملك من ملوك الهند اسمه دبشليم على فيلسوف يسمى بيدبا وقد أجاب بيدبا على هذه الأسئلة بأجوبة مناسبة ثم ضرب على ما أجاب أمثلة، الفهرست، 197.
- عبد الله بن المقفع اسمه الفارسي روزبه أبو عمر: واسم أبيه داؤويه لقب أبوه المقفع، لأنه استأثر لنفسه بشيء من مال السلطان حين كان عاملاً في بيت المال في مدينة جور في فارس، فضرب لذلك لضرب ضرباً مبرحاً قفع يده، تولى الكتابة للمنصور، كما عمل بالترجمة وكان ابن المقفع أحد النقلة من اللسان الفارسي إلى العربي مضلعاً باللغتين، فصيحاً بهما، وترجم كتب عن الفارسية مثل كليلة ودمنة، ابن النديم، الفهرست، مرجع سابق، ص 213، ص 172، القفطي، إخبار العلماء، ص 148. \* بن نيقوماخس أرسطوطاليس: تلميذ أفلاطون انتهت إليه فلسفة اليونان، كتب في المنطق والطبيعة، وغيرها، القفطي، إخبار العلماء، ص 21، ص 25.
- \* قاطاغوريس: تعنى المقولات وهي عشر، الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص 91.
- \* أنولوطيفاً: تعنى العكس، الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص 91.
- \* أرميناس: تعنى التفسير، الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص 90.
- \* أنقرة: بالفتح ثم السكون وكسر القاف وراء وهاء، اسم للمدينة المسماة أنكورية، وكان المعتصم قد فتحها وهو في طريقه إلى عمورية، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 1، ص 271.
- (29) يوحنا بن ماسويه: أبو زكريا طبيب ومترجم نسطوري ولد في جنديسابور متقن للغة اليونانية، والسريانية كان مقرباً من أسرة بختيشوع مما ساعده على التقرب من الخلفاء وأصبحت له مكانة لديهم، وكان فاضلاً طبيباً مقدماً عند الخلفاء عالمياً مصنفاً، ابن النديم، الفهرست، ص 592.
- (30) الحجاج بن مطر: من أوائل المترجمين لعلوم الرياضيات والفلك في مدرسة حران وكان متوسط النقل وهو إلى الجيد أميل وقد خدم الرشيد ومن بعده المأمون، ونقل لهما كتباً كثيرة وأشهر نقوله كتاب الأصول لأقليدس ونقله مرتين مرة للرشيد وسميت بالنقلة الهارونية، والثانية للمأمون وسميت بالنقلة المأمونية، ابن النديم، الفهرست، ص 536، ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص 280.
- (31) ابن النديم، الفهرست، مرجع سابق، ص 536.
- (32) علي بن حمزة بن عبد الله الكساني: أحد القراء السبعة وإماماً في النحو واللغة، كان يؤدب الأمين. ينظر: ابن خلكان، ج 3، ص 170، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 11، ص 402.
- (33) عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي الأصمعي: صاحب اللغة والنحو والغريب والخيار والملح سمع عبد الله بن عون، إمام المحدثين، البغدادي، ج 10، ص 409، ابن خلكان، ج 3، ص 170.
- (34) جلال الدين أبو الفضل بن أبي بكر الخضري السيوطي (ت 911هـ/ 1505م): تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي الدين، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1964، ص 190.
- البيمارستان: البيمارستان بفتح الراء وسكون السين كلمة فارسية مركبة من كلمتين بيمار بمعنى: مريض أو عليل أو مصاب وستان بمعنى مكان أو دار فهي إذا دار المرضى.
- (35) أحمد عيسى بك: تاريخ البيمارستانات في الإسلام، المطبعة الهاشمية، دمشق، 1939، ص 178.
- (36) ابن النديم، الفهرست، مرجع سابق، ص 274.

- (37) ابن شاکر الکتبی: فوات الوفیات، ج2، ص 235، الذہبی: سیر أعلام النبلاء، ج10، ص 273.
- (38) محمد بن علی بن طباطبا ابن الطقطقا (ت 709 هـ / 1309 م)، الفخري في الأدب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق ممدوح حسن محمد، الناشر مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، 1، ص 208 - 209.
- (39) ابن النديم، الفهرس، مرجع سابق، 497.
- \* المعتزلة: فرقة كلامية ظهرت في بداية القرن الثاني الهجري (80 هـ / 699 م - 131 هـ / 748 م) في البصرة (في أواخر العصر الأموي) وقد ازدهرت في العصر العباسي، اعتمدت المعتزلة على العقل في تأسيس عقائدهم، وقالوا بأن العقل والفطرة السليمة قادران على تمييز الحلال من الحرام بشكل تلقائي، وكان لنشأتها سببان: اعتزال وأصل بن عطاء مجلس شيخه الحسن البصري بسبب الخلاف على حكم مرتكب الكبيرة، والسبب الثاني: هو الدفاع عن الدين من الشوائب وهم أصحاب علم الكلام الأيشيبي، بهاء الدين أبو الفتح محمد بن أحمد (ت 852 هـ / 1448 م) المستطرف من كل فن مستطرف، مكتبة محمود توفيق، القاهرة، 1935، ص 13، انظر: أحمد شوقي إبراهيم العمرجي: المعتزلة في بغداد وأثرهم في الحياة الفكرية والسياسية من خلال المأمون حتى وفاة المتوكل على الله، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2000، ص 58.
- \* أول من قال بخلق القرآن الجعد بن درهم في حياة الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك فأمر الخليفة بحبسه.
- \* أصول المعتزلة هي: التوحيد، العدل، الوعد والوعيد، المنزلة بين المنزلتين، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، العمرجي، مرجع سابق، ص 56.
- (40) العمرجي، المعتزلة، مرجع سابق، ص 58.
- (41) أحمد أمين: ضحى الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1973، ج3، ص 168.
- (42) محمد بن جرير الطبري: (ت 310 هـ / 922 م): تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1966، ج8، ص 634.
- \* ابن حنبل: إمام المحدثين صنف كتابه السنن وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره وقيل أنه كان يحفظ ألف ألف حديث، ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج1، ص 63.
- \* أبقراط: السابع من الأطباء الكبار وهو من أشرف أهل بيته، تعلم صناعة الطب من أبيه وقرر نشر هذه الصناعة عندما رأى أنها ستقرض، ووضع لهذه الصناعة قسم عرف باسمه قسم أبقراط، ابن أبي أصيبعة، ص 43.
- \* جالينوس: خاتم الأطباء الكبار وليس يدانيه أحد في صناعة الطب وله كتب كثيرة منها كتاب التشريح، ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص 109.
- (43) أنور الرفاعي: تاريخ العلوم في الإسلام، دار الفكر، دمشق، ص 39.
- (44) د. يوسف عبد الحميد بن ناجي: حركة الترجمة وأثرها في الحضارة العربية خلال العصر العباسي الأول ما بين الفترة (132 هـ / 750 م - 247 هـ / 862 م)، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم - جامعة المنيا، العدد 48، ص 2780.
- (45) نصر الدين سليمان: حركة الترجمة وأثرها الحضارية في عصر العباسيين الأول، مجلة جامعة شندى، السودان، العدد الأول، 2004، ص 84.
- (46) أحمد أمين: ضحى الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص 265 - 266.
- (47) جمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت 646 هـ): إخبار العلماء بأخبار الحكماء، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 1426 هـ / 2005، ص 170.
- \* أمثال بنو موسى وهم محمد وأحمد والحسن والذين قاموا ب جلب الكتب النادرة من أماكن بعيدة إلى بغداد وعملوا على ترجمتها، يقول القفطي: كان بنو موسى أبصر الناس بالهندسة وعلم الحيل ولهم في ذلك تأليف عجيبة تعرف بحيل بنو موسى وهي شريفة الأغراض عظيمة الفائدة مشهورة عند الناس وهم ممن تناهى في طلب العلوم القديمة وبذل فيها الرغائب وقد أتعبوا نفوسهم فيها وأنفذوا إلى بلاد الروم من أخرجها إليهم فاحضروا النقلة من الأصقاع والأماكن بالبدل السنن فأظهروا عجائب الحكمة وكان الغالب عليهم من العلوم والهندسة والحيل والحركات والموسيقى والنجوم...، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، مرجع سابق، ص 237.

- \* منها السليماني والطلحي، والنواحي الفرعوني والطاهري الجعفري، ابن النديم، الفهرست، ص 36.
- (48) ابن خلكان: وفيات الأعيان، 217/2.
- (49) القفطي، أخبار العلماء بإخبار الحكماء، ص 117.
- (50) ظهير الدين أبو الحسن علي البيهقي: تاريخ حكماء الإسلام، دمشق، 1946، ص 16.
- (51) ابن خلكان، وفيات الأعيان، مرجع سابق، 217/2، القفطي، تاريخ الحكماء، مرجع سابق، ص 171.
- (52) هونكة: شمس العرب تسطع على الغرب، ص 379.
- (53) مجموعة باحثين، بيت الحكمة العباسي، 552/1.
- (54) ابن أبي أصيبعة، عيون الأبناء في طبقات الأطباء، 139/2.
- (55) حميدان، أعلام الحضارة العربية والإسلامية، ص 406.
- (56) ابن أبي أصيبعة، عيون الأبناء في طبقات الأطباء، مرجع سابق، 147/2، خير الدين الزركلي: الأعلام، دار الملايين، ط9، بيروت، 1990، 287/2.
- (57) ابن خلكان، وفيات الأعيان، مرجع سابق، 217/2.
- (58) الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، 287/2.
- (59) ابن خلكان، وفيات الأعيان، مرجع سابق، 217/2.
- (60) القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، القاهرة، 1963، 474/1.
- (61) الطويل، العرب والعلم في عصر الإسلام الذهبي، ص 78، عبد الرحمن، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب، ص 23.
- (62) ابن النديم: الفهرست، مرجع سابق، ص 410، ابن أبي أصيبعة: عيون الأبناء في طبقات الأطباء، مرجع سابق، ص 164/2، القفطي، أخبار العلماء، 119 – 120.
- (63) ابن أبي أصيبعة، عيون الأبناء في طبقات الأطباء، مرجع سابق، 165/2، ابن خلكان، وفيات الأعيان، مرجع سابق، 205/2، الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، 294/1.
- (64) القفطي، إخبار العلماء، مرجع سابق، ص 57.
- (65) حميدان، أعلام الحضارة العربية والإسلامية، مرجع سابق، ص 161.
- (66) ابن النديم، الفهرست، مرجع سابق، ص 297، ابن أبي أصيبعة، عيون الأبناء في طبقات الأطباء، مرجع سابق، 167/2.
- (67) ابن أبي أصيبعة، عيون الأبناء في طبقات الأطباء، مرجع سابق، 167/2.
- (68) ابن النديم، الفهرست، مرجع سابق، ص 414، القفطي، إخبار العلماء، مرجع سابق، ص 122.
- (69) حميدان، أعلام الحضارة العربية والإسلامية، مرجع سابق، ص 292.
- (70) ابن أبي أصيبعة، عيون الأبناء في طبقات الأطباء، مرجع سابق، 167/2 – 171.
- (71) الجميلي، حركة الترجمة في المشرق الإسلامي، ص 307.
- (72) ابن النديم، الفهرست، مرجع سابق، ص 403.
- (73) حميدان، أعلام الحضارة العربية والإسلامية، مرجع سابق، ص 292.
- (74) الجميلي، حركة الترجمة في المشرق الإسلامي، مرجع سابق، ص 309.
- (75) الجميلي، حركة الترجمة في المشرق الإسلامي، مرجع سابق، ص 308.
- (76) ابن النديم، الفهرست، مرجع سابق، ص 403.
- (77) المرجع السابق، ص 410.
- (78) القفطي، أخبار العلماء، مرجع سابق، ص 173.
- (79) ابن أبي أصيبعة، عيون الأبناء في طبقات الأطباء، مرجع سابق، 171/2 – 244.
- (80) الجميلي، حركة الترجمة في المشرق الإسلامي، مرجع سابق، ص 313.
- (81) القفطي، أخبار العلماء، مرجع سابق، ص 263.
- (82) ابن أبي أصيبعة، عيون الأبناء في طبقات الأطباء، مرجع سابق، ص 244/2.
- (83) الجميلي، حركة الترجمة في المشرق الإسلامي، مرجع سابق، ص 314.
- (84) القفطي، تاريخ الحكماء، مرجع سابق، ص 366 – 367.

- (85) ابن أبي أصيبعة، عيون الأبناء، مرجع سابق، 172/2، 1979، البيهقي، تاريخ الحكماء، ص 16.
- (86) الجميلي، حركة الترجمة، مرجع سابق، ص 272 - 273.
- (87) حتى، تاريخ العرب، ص 468.
- (88) الجميلي، حركة الترجمة، مرجع سابق، ص 285.
- (89) حتى، تاريخ العرب، مرجع سابق، ص 468.
- (90) ابن أبي أصيبعة، عيون الأبناء، مرجع سابق، 183/2 - 190، البيهقي، تاريخ الحكماء، مرجع سابق، ص 368 - 369.
- (91) القفطي، أخبار العلماء، مرجع سابق، ص 448.
- (92) ابن أبي أصيبعة، عيون الأبناء، مرجع سابق، 123/2 - 124.
- (93) القفطي، أخبار العلماء، مرجع سابق، ص 149.
- (94) أمين، ضحى الإسلام، 62/2.
- (95) حتى، تاريخ العرب، مرجع سابق، ص 459.
- (96) ابن النديم، الفهرست، مرجع سابق، ص 411، القفطي، أخبار العلماء، مرجع سابق، ص 381، ابن جلجل، أبو داود سليمان بن حسان، طبقات الأطباء، تحقيق: فؤاد سيد، المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية، القاهرة، 1908، ص 65 - 66.
- (97) ابن النديم، الفهرست، مرجع سابق، ص 381.
- (98) القفطي، تاريخ الحكماء، مرجع سابق، ص 241.
- (99) الجميلي، حركة الترجمة، مرجع سابق، ص 299.
- (100) ابن أبي أصيبعة، عيون الأبناء، مرجع سابق، 172/2، حميدان، أعلام الحضارة الإسلامية، مرجع سابق، ص 294.
- (101) السامرائي: دراسات في تاريخ الفكر العربي، ص 88.
- (102) الجراري: تقدم العرب في العلوم والصناعات وأستاذيتهم لأوروبا، ص 18.
- (103) ابن النديم، الفهرست، مرجع سابق، ص 379، القفطي، أخبار العلماء، مرجع سابق، ص 208، الرفاعي، عصر المأمون، ص 383.